@ 374 @ (^ (161) أفمن اتبع رضوان ا كمن باء بسخط من ا ومأواه جهنم وبئس المصير) * * * * .

شيئا ؛ فنزل قوله : (^ وما كان لنبي أن يغل) ' قال قتادة : أن يخان منه ، أي : لا تخونوه ، وقيل معناه : أن ينسب إلى الغلول ، وقيل معناه : أن يلقى غلا ، وهذا غريب من معنى القراءة الأولى . والغلول : الخيانة ، والغل : الحقد ، والغلل : الماء الذي يجري بين الشجر ، ومنه قول الشاعر : .

(لعب [السيول] به فأصبح ماؤه % غللا [يخلل] في أصول الخروع) .

وفي الخبر : أن النبي قال : ' ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل ، ونصيحة ولاة الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين ؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ' . .

(^ ومن يغلل) أي : ومن يخن (^ يأت بما غل يوم القيامة) قيل : يأتي ما غل بعينه يوم القيامة ، وذلك معنى قوله فيما روى عنه : ' لألقين أحدكم يوم القيامة ، وعلى رقبته فرس له حمحمة قد غله ، فيقول : يا محمد ، يا محمد ، فأقول : لا أغني عنك من ا شيئا ، ألا قد بلغت ، ولألقين أحدكم يأتي يوم القيامة ، وعلى رقبته شاة لها ثغاء ، قد غلها ، فيقول يا محمد ، يا محمد ، فأقول : لا أغني عنك من ا شيئا ، ألا قد بلغت ، ولألقين أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته بعير له رغاء ، قد غله ، فيقول : يا محمد ، يا محمد ، فأقول : لا أغني عنك من ا شيئا ألا قد بلغت ' .